الباحث

ليث محمود خالد

أ.د. اديب صالح عبد

اثر التطورات السياسية في السودان وليبيا في العلاقات مع مصر ١٩٦٩-١٩٧٠

Researcher

Laith Mahmoud Khaled

Prof. Dr. Adib Saleh Abdul

The impact of political developments in Sudan and Libya on relations with Egypt 1969-1970

معلومات الباحث

اسم الباحث الاول: ليث محمود خالد
البريد الالكتروني:
athm23026@uokirkuk.edu.iq
الاختصاص العام: التاريخ
الاختصاص الدقيق: طالب الدراسات العليا
مكان العمل (الحالي):
الكلية: الآداب
الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك
البلد: العراق

اسم الباحث الثاني: أ.د. اديب صالح عبد
البريد الالكتروني: dr.adeeb@uokirkuk.edu.iq
الاختصاص العام: التاريخ
الاختصاص الدقيق: التاريخ الحديث والمعاصر
مكان العمل (الحالي): قسم التاريخ
الكلية: الآداب
الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك
البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: جعفر النميري، معمر القذافي، ميثاق طرابلس، انقلاب عسكري

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١٧

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٧

عنوان البحث

اثر التطورات السياسية في السودان وليبيا في العلاقات مع مصر ١٩٦٩-١٩٧٠

ملخص البحث

تركت التطورات السياسية في السودان وليبيا المتمثلة بحدوث انقلابات عسكرية شهدها البلدان في غضون اشهر قريبة من عام ١٩٦٩، بتولي جعفر النميري شؤون الحكم في السودان وتولي معمر القذافي شؤون الحكم في ليبيا، ان وصول العسكر بعد نجاح الانقلابات العسكرية الى سدة الحكم ترك تقاربا كبيرا في العلاقات بين البلدين والسعي للتقارب اكثر مع مصر التي حظي زعيمها جمال عبد الناصر بمكانة كبيرة لدى العسكر في البلاد العربية. سارت العلاقات السودانية – الليبية بتصاعد كبير لاسيما مع مصر، وعقدت اتفاقيات وتحققت زيارات على مستوى عالٍ اسفرت عن توقيع ميثاق طرابلس في كانون الأول ١٩٦٩، ليمهد الطريق امام علاقات تقوية بين الدول الثلاث وهو ما يسعى البحث لتوضيحه.

جمهورية العراق/وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جامعة كركوك/كلية الآداب/مجلة آداب كركوك

Kirkuk Journal of Arts, Volume 1, Issue 4, December 2025

Researcher information

1st esearcher: Laith Mahmoud Khaled
E-mail: athm23026@uokirkuk.edu.iq
General Specialization: History
Specialization: Graduate student
Place of Work (Current): Wasit University
Department:
College: Education
University or Institution
Country: Iraq
2st. Researcher: Prof. Dr. Adib Saleh Abdul
E-mail: dr.adeeb@uokirkuk.edu.iq
General Specialization: History
Specialization: Modern and contemporary history
Place of Work (Current):
Department: History
College:
University or Institution:
Country: Iraq

Key words: Jaafar Nimeiri, Muammar Gaddafi, Tripoli Charter, Military Coup

Search information

Search Receipt history: 17/9/2025
Acceptance: 7/10/2025

Republic of Iraq/Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Kirkuk/College of Arts/Kirkuk Journal of Arts

The Title

The impact of political developments in Sudan and Libya on relations with Egypt 1969-1970

Abstract

The political developments in Sudan and Libya, marked by the military coups that took place within months of each other in 1969—bringing Jaafar Nimeiri to power in Sudan and Muammar Gaddafi to power in Libya—had a significant impact on shaping the relations between the two countries. The rise of the military to power following these successful coups fostered a strong sense of rapprochement between Sudan and Libya, as well as a shared desire to strengthen ties with Egypt, whose leader, Gamal Abdel Nasser, enjoyed great admiration among military circles in the Arab world. Sudanese–Libyan relations witnessed remarkable growth, particularly in conjunction with Egypt, as high-level visits and agreements were concluded, culminating in the signing of the Tripoli Charter in December 1969. This event laid the foundation for deeper cooperation among the three states, a development that this study seeks to elucidate.

المقدمة:

يُعَدّ موضوع "**التطورات السياسية في السودان وليبيا وانعكاسها على العلاقات مع مصر خلال الفترة ١٩٦٩–١٩٧٠**" من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة في دراسة التاريخ العربي المعاصر. فقد شهدت تلك المدة تحولات جوهرية في مسار الأنظمة السياسية في السودان وليبيا، بدءاً من الانقلابات العسكرية وتبدّل موازين القوى الداخلية، وصولاً إلى بناء تحالفات إقليمية كان لمصر دور بارز فيها. وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يُبرز كيفية تجاوب الأحداث الداخلية في كلٍّ من السودان وليبيا مع المتغيرات الإقليمية، ولا سيّما الصراع العربي–الإسرائيلي، ليؤسس لشراكة سياسية واقتصادية وأمنية عربية مثل "**ميثاق طرابلس**".

إن هذا الموضوع يمثّل نموذجا للتأثير المتبادل بين التطورات السياسية الداخلية والعلاقات الخارجية العربية. فالتغيرات التي حلت في السودان وليبيا لم تكن محلية، بل انعكست مباشرةً على مجمل التوازنات في المنطقة، وأسهمت في صياغة تحالفات عربية استراتيجية مع مصر.

قُسمت الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناول المبحث الأول "**انقلاب ٢٥ أيار ١٩٦٩ ووصول جعفر النميري إلى الحكم في السودان**"، وتطرق المبحث الثاني على "**ثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩ ووصول معمر القذافي إلى الحكم في ليبيا**"، اما المبحث الثالث فقد بحث في تطور العلاقات بين الدول الثلاث (مصر، السودان، وليبيا) وجاء بعنوان "**أثر التطورات السياسية في السودان وليبيا في العلاقات مع مصر ١٩٦٩–١٩٧٠**".

أفادت الدراسة من مصادر عديدة ومتنوعة كان ابرزها جريدة الأهرام المصرية لما تنشرهُ من تغطيات وتقارير إخبارية معاصرة للأحداث، لاسيما حول لقاءات القادة الثلاثة وميثاق طرابلس. كذلك اعتمدت الدراسة على عدد من الكتب أهمها كتاب وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري والأمين العام لميثاق طرابلس فتحي الديب والموسوم "**عبدالناصر وثورة ليبيا**"، بالإضافة لكتاب رئيس الوزراء السابق والرجل الثاني في ليبيا عبدالسلام جلود والموسوم "**مذكرات عبدالسلام أحمد جلود الملحمة**" بالإضافة إلى مصادر عديدة أخرى يمكن الاطلاع عليها في قائمة المصادر.

المبحث الاول:

انقلاب ٢٥ أيار ١٩٦٩ ووصول جعفر النُّميري إلى الحكم في السودان

اولاً: الاوضاع السياسية بعد الاستقلال ١٩٥٦.

شهدت السُودان بعد استقلالها في ١ كانون الثاني ١٩٥٦ تطورات سياسية تمثلت بتدخل الجيش في السياسة، فما أن استأنفت الحكومة المدنية الأولى برئاسة عبدالله خليل (١٩٥٦-١٩٥٨) مهامها حتى أُطيح بها على إثر انقلاب قام به الفريق إبراهيم عبود في ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ وتشكيل حكومة عسكرية برئاسته (١٩٥٨-١٩٦٤)، واجهت هذه الحكومة مشاكل عديدة، ابرزها مشكلة جنوب السُودان وقد اخفقت المحاولات الدبلوماسية في حلّها. (المياحي، ٢٠١٢، صفحة ٨)

تصاعدت المطالب الوطنية بعودة الحياة المدنية عبر تظاهرات شهدتها المدن السودانية في عامي ١٩٦١-١٩٦٢، مطالبة بعودة الحياة المدنية وعدم تدخل الجيش في السياسة. أجبرت إبراهيم عبود على التنازل من منصبه وانتهى بذلك الحكم العسكري الأول. (المياحي، ٢٠١٢، صفحة ٢٠)

وتشكَّلت حكومة انتقالية جديدة في ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٤ برئاسة سرِّ الختم خليفة (١٩٦٤-١٩٦٥)، لكن سرعان ما دبت الخلافات بين الأحزاب السياسية المكوِّنة لها، ممَّا أدى إلى استقالة رئيسها في حزيران ١٩٦٥ لتتشكَّل حكومة جديدة برئاسة محمد أحمد محجوب. وقد واجه منافسة من قبل الصَّادق المهدي (١٩٦٦-١٩٦٧) الذي أراد هو الآخر الوصول إلى السلطة، وانقسم على إثر ذلك حزب الأمَّة بين مؤيّد لحكومة محجوب ويقود هذا الجناح الهادي المهدي ومعارض يقودهُ الصادق المهدي. (الأهرام (المصرية)، ع (٣٠١١٧)، ٢٦ أيار ١٩٦٩)

تم سحب الثقة من حكومة محمد أحمد محجوب في حزيران ١٩٦٦، وتولى الصَّادق المهدي رئاسة الحكومة، لكنَّه لم يستمرَّ لفترة طويلة؛ إذ تحالف محمد أحمد محجوب مع الجناح المؤيد له بقيادة الهادي المهدي وسحب الثقة من حكومة الصادق المهدي في آيار ١٩٦٧. (جواد، ٢٠٠٧، الصفحات ٩٩-١٠٢)

شكل محمد أحمد محجوب وزارته الثانية (١٩٦٧-١٩٦٩)، ولم تلبث طويلاً نظراً للنزاع الحاصل على إقرار الدستور الإسلاميّ، وقد ساند الحزب الوطنيُّ الاتحاديُّ وحزب الأمة والإخوان المسلمون أنصار هذا الدُّستور بينما عارضه الحزب الشيوعيُّ السودانيُّ المؤيِّد لأنصار الدستور العلمانيّ. (جواد، ٢٠٠٧، الصفحات ١٠٠-١٠٢)

لم تستقرَّ الأوضاع في السُّودان وبقيت مضطربة يسودها التذمر الشعبيُّ جراء سياسة الحكومات التي لم تلبي مطالب الشعب؛ إذ قدَّمت مصالحها الخاصة على المصلحة العامة، ودخلت البلاد في أزمات اقتصادية بعد أن كُبِّلت بقروض مالية مجحفة أدَّت إلى التدخل في شأن السُّودان الداخليّ، فضلًا على ارتفاع رواتب الوزراء والنُّواب على عكس بقية الموظفين لتتراكم المشاكل أكثر، فضلًا على مشكلة

جنوب السُّودان المعلَّقة دون حلٍ، وفقدان الشعب ثقته بالحكومة، واتساع الهوَّة بين المسؤولين والشَّعب. (النصر، ١٩٧٠، الصفحات ١٣٤-١٣٦)

ثانياً: ممهدات انقلاب ٢٥ أيار ١٩٦٩ وتنفيذهُ.

جرت محاولة انقلابيَّة في ٢٧ كانون الأول ١٩٦٦ ؛ عندما توجَّهت قوة مكوَّنة من (٣٠٠) جنديٍ من كلية غوردون القريبة من العاصمة السُّودانيَّة الخرطوم بقيادة الملازم خالد حسين، شعرت الحكومة بهذا التحرُّك مسبقًا، وتمكَّنت من السيطرة على الموقف وفشل الانقلاب، لتبدأ حملة اعتقالات شملت كلَّ المشتبه بهم، ومنهم المقدَّم جعفر النُّميري (١٩٦٩-١٩٨٥) الذي أُفرج عنه في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٧ إثر تحقيق قام به المجلس العسكري برئاسة اللواء عمر حاج موسى، غير أنَّ هذه التحقيقات لم تتوصَّل إلى اكتشاف "**تنظيم الضُّبَّاط الأحرار**" التي أخذت على عاتقها الإعداد لقلب نظام الحكم في السُّودان والرجوع إلى الحكم العسكري. (د.ع.و، ١٥ حزيران ١٩٧٧)

على إثر تلك الأحداث والإفراج عن جعفر النُّميري بدأت اجتماعات الضُّبَّاط الأحرار تتوالى بشكل سرّيٍ موسَّع، ومنها الاجتماع الذي عقد في تشرين الأول ١٩٦٨ وحضره العقيد جعفر النُّميري قائد الحلقة الأساسية للتنظيم وممثِّل عن الحزب الشيوعيٍ، وممثِّل عن الضُّبَّاط الأحرار، وممثل عن حركة الضُّبَّاط الناصريّين في الجيش. (عبدالله، ٢٠١٤، صفحة ٢٦٧)

أسفر الاجتماع عن وضع خطة مستقبلية من أجل الانقلاب وطريقة تنفيذه للوصول للسُّلطة، والسير على خطى التجربة المصرية (جواد، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٦). أظهر الشيوعيّون معارضتهم لهذا الانقلاب وطالبوا بالتريُّث وعدم التَّسرُّع في تنفيذه، وتبين ذلك من خلال الاجتماع الذي عقد في شهر نيسان ١٩٦٩، والذي حضره (١٣) ضابطاً الأغلبية منهم عارضوا الانقلاب ورفضوه، وكان معظمهم من الحزب الشيوعيٍ وأكد الرفض سكرتير الحزب عبدالخالق محجوب، أمَّا بقية الضُّبَّاط فقد حرصوا على أن يتمَّ الانقلاب في أقرب فرصة، وهم كل من (الرائد فاروق عثمان حمد الله، والرائد زين العابدين محمد أحمد، والرائد مأمون عوض) الذين كانوا يعملون في الوحدات القريبة من العاصمة السودانية. (عبدالله، ٢٠١٤، الصفحات ٢٦٧-٢٦٨)

أراد جعفر النُّميري أن يكسب عناصر الحزب الشيوعي ويقنعهم بالمشاركة مع قيادة التنظيم في الانقلاب، وعقد عدَّة اجتماعات مع سكرتير الحزب عبدالخالق محجوب من ١٥-٢٥ أيار ١٩٦٩؛ لأنَّه كان حذراً من تحرُّكات الشيوعيّين ولخوفه من الوشاية وإفساد الخطة الانقلابية، حتى إنَّه أوهم سكرتير الحزب بأنَّه وضع تحت المراقبة، وأنَّه سيعتقل إذا حاول اعتراض الحركة الانقلابية المخطَّط لها، وتأكد

جعفر النُميري من موقف الشيوعيّين المساند في حال نجح الانقلاب، ولكنَّهم أكَّدوا عدم المشاركة. (عبدالله، ٢٠١٤، الصفحات ٢٦٨-٢٧٠)

حرص قادة الانقلاب على أن يضمنوا جميع الأطراف، وتمكَّن فاروق عثمان حمد الله من إقناع قادة الحزب الشيوعي بالمشاركة، وأرسل الحزب أحد أعضائه وهو (عثمان حاج حسين أبو شيبة) (عبدالله، ٢٠١٤، الصفحات ٢٦٩-٢٧٠)، وكان من المقرَّر بحسب رأي القادة أن يتمَّ الانقلاب في ١٤ أيار ١٩٦٩ لكنَّه أُجِّل، ثمَّ أُجِّل للمرَّة الثانية بسبب سفر رئيس السُودان إسماعيل الأزهري (١٩٦٥-١٩٦٩) ومعه الضُبَّاط الكبار في الجيش حتى سنحت الفرصة أن يكون يوم ٢٥ آيار من العام نفسه يوم التنفيذ. (حمروش، ١٩٧٠، صفحة ١٦٩)

تحركت قوة الانقلاب من خور عمر شمال الخرطوم والمتكونة من (١٢٣) ضابطاً و(٤٤٣) جندياً بقيادة العقيد جعفر النُميري الذي أشرف على العملية بنفسه، واختار النُميري كلمة "**النَّصر لنا**" لتكون مفتاح سرِّ الانقلاب وسمِّيت الحركة بـ "**عملية الخلاص**". (عبدالله، ٢٠١٤، صفحة ١٨٧)

تمكَّنت القوات الانقلابية من إنهاء مهمتها خلال ساعتين حين قاد الرائد فاروق حمد الله مجموعة، وقاد العقيد جعفر النُميري المجموعة الرئيسة، تمكَّنت المجموعة الأولى من السيطرة على مراكز الاتصال والطرق، وأحكمت الثانية سيطرتها على المراكز المهمة واعتقال كبار الشخصيات في الدولة، ومنهم الرئيس إسماعيل الأزهري، وتمَّ اعتقالهم بسريَّة ونقلهم إلى قصر الضيافة في الخرطوم. (عبدالله، ٢٠١٤، صفحة ١٨٧)

نجح الانقلاب وألقى العقيد جعفر النُميري البيان الأول بنفسه من مبنى الإذاعة والتلفزيون، وذكر فيه "**أنَّ البلاد لم تنعم بالاستقرار في الحكم منذ عام ١٩٥٦م بسبب تعدُّد الأحزاب والنفوذ الأجنبي وفساد الحكم، وأنَّ السُودان يسعى إلى أخذ مكانه بين أسرة الدول التقدميَّة وإلى إرساء قواعد سلام عالمي دائم أساسه التعايش السِّلميُّ....**". (جعفر النميري- السودان)

رأس جعفر النُميري مجلس قيادة الثورة الذي شكَّله، وبناءً على ذلك تم تكليف بابكر عوض الله لتشكيل وزارة جديدة ، كما رفع جعفر النُميري رتبته من عقيد إلى لواء، وصار وزيرًا للدفاع في الحكومة الانقلابية الجديدة والقائد الأعلى للقوات المسلحة السودانية، ومن أولى المهام التي أصدرها مجلس قيادة الثورة تغيير اسم السُودان إلى جمهورية السُودان الديمقراطية. (ابراهيم، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٤)

ثالثاً: توجهات السودان في عهد جعفر النميري على الصعيد العربي.

كان جعفر النُميري متأثِّرًا بفكر وشخصيَّة الرئيس المصريّ جمال عبدالناصر (١٩٥٤-١٩٧٠)، وظهر هذا من خلال تنظيم الضُبَّاط الأحرار المتأثِّر اسماً وفكراً بالضُبَّاط الأحرار في مصر (الهر، ٢٠١٧،

صفحة ١٧)، وعندما تسلَّم الحكم الرئيس جعفر النُميري تبنَّى العداء للاستعمار والصُهيونيَّة والسَّعي لتحقيق الوحدة العربية، وبعد تشكيل الحكومة السودانية أيَّدت مصر الوزارة الجديدة التي ضمَّت العديد من الأسماء الذين تخرَّجوا من الجامعات المصرية ولهم علاقة جيِّدة بمصر (مجذاب، ٢٠٢٢، الصفحات ١٢٤-١٢٥)، وسبقت القاهرة غيرها من العواصم بالاعتراف بهذه الحكومة (يونس، ٢٠١٢، صفحة ٢٩). وفي صدد التأييد المصري للانقلاب ذكر جعفر النُميري في مذكراته أنَّ الرئيس عبدالناصر أرسل له رسالة قال فيها: "**إنَّ ثورة السُودان هي أولى ضمادات جرح يونيو، وهي دليل حيوية الأمة العربية وقدرتها على مغالبة اليأس**" (النُميري، د. ت، صفحة ٨٣)، كما وأكَّد رئيس الوزراء السابق محمد أحمد محجوب في مذكراته على دور مصر بقوله: "**بعد الانقلاب تحقَّقتُ من أنَّ الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكمي قد خطط بالاشتراك مع عبدالناصر. فقد علمت أنَّه استقبل ثلاثة سودانيِّين في القاهرة، ورتَّب المؤامرة بواسطة رجال من الخرطوم...**". (محجوب، ٢٠٠٥، صفحة ٢٣٣)

أكَّدت الحكومة السودانية الجديدة تأييدها الكامل للعمل الفدائي الفلسطيني مع الاستعداد لوضع إمكانيات عسكرية أكبر في خدمة الموقف العربي ضد (إسرائيل) (الحرية (الفلسطينية)، ٢ حزيران ١٩٦٩)، وأكَّدت على مقرَّرات مؤتمر الخرطوم، وأعلنت السُودان أنَّها ستبذل ما في وسعها لتوحيد موقف القارة الإفريقية لمساندة القضية الفلسطينية، وأوضح رئيس الوزراء بابكر عوض الله في اليوم الأول من الانقلاب أنَّ السُودان حكومة وشعباً منفتحة على التعاون العربي، وتقوية قواعد الأمة العربية، والقضاء على العدوان الصهيوني. كما أثارت قضية إحراق المسجد الأقصى من قبل الصهاينة غضب الجماهير السُودانية، فخرجوا منـدِّدين بهذا العمل الشنيع في ٢٣ آب ١٩٦٩ مطالبين القيادات العربية بتوحيد الصَّفِّ لردع (إسرائيل) وإمداد الشعوب العربية بالسلاح للدفاع عن المسجد الأقصى، وعلى إثره قدَّمت الحكومة السودانية مبلغ (٥٠) ألف جنيه إسترليني لمنظمة فتح الفلسطينية كنوع من الدَّعم الماليِّ لمواصلة العمليات الفدائيَّة. (المياحي، ٢٠١٢، الصفحات ٣٢-٣٣)

المبحث الثاني:

ثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩ ووصول معمر القذافي إلى الحكم في ليبيا

اولاً: أوضاع ليبيا بعد الاستقلال.

بعد استقلال ليبيا في ٢٤ كانون الأول ١٩٥١ وتنصيب الملك إدريس السنوسي على عرش المملكة اللِّيبيَّة، استمرَّت معاناة الشعب وبقيت الاضطرابات الداخلية، وبشكل عام عانى المواطن اللِّيبيُّ من سوء إدارة البلاد في ظلِّ وجود شركات وقواعد أجنبية، منها (البريطانية والأمريكية) المتحكِّمة في

الشأن الداخليّ لذا تصاعدت المعارضة الوطنية الرافضة لوجود القواعد الأجنبية في ليبيا مع مطلع الستينيات، وشهدت المدن الكبرى في ليبيا لاسيما طرابلس وبنغازي مظاهرات كبيرة منددّة بعدم مشاركة الملك السنوسي في مؤتمر القمة العربية في القاهرة خلال المدة من ١٣-١٧ كانون الثاني ١٩٦٤ تصدَّت لها القوات الأمنية بالقوة ووقع بينهم ضحايا، وكانت شعاراتهم مؤيّدة لفلسطين واسترجاع الأراضي العربية، معبرين عن خيبة أملهم لعدم حضور الملك ادريس السنوسي مؤتمر القمَّة (الحمداني، ٢٠١٠، الصفحات ٥٠-٥٣)، وناب عنه ولي العهد الحسن الرِّضا ورئيس الوزراء محي الدين فكيني (١٩٦٣-١٩٦٤). (خلف، ٢٠٢٣، الصفحات ٤٤-٤٥)

لم تعالج السلطات واقع التظاهرات بشكل سلمي بل زادت من المشاكل، وفي طرابلس نزل الطلاب أيضاً يوم ١٣ كانون الثاني ١٩٦٤ ليزدادوا في اليوم التالي بعد أن وصلت الأخبار من بنغازي بتعرض المتظاهرين للمعاملة السيِّئة، كان طلاب طرابلس مؤيِّدين أيضًا للقمة العربية ويهتفون بشعارات مثل: "**فلسطين عربية**" و"**تسقط إسرائيل**"، هذه التظاهرات كانت هادئة والقوات متحكِّمة في سيرها، لكنَّها استمرت وأصبحت أكثر خطراً في الأيام اللاحقة وطالبت بإسقاط الحكومة على خلفية ما حدث من تعدٍّ على المحتجِّين. (جريدة الحياة (البريطانية)، ع (١٣١٤٠)، ٢٢ أيار ١٩٩٦)

تعكس المظاهرات مظاهر حرية التعبير، إذ لم يقتصر المحتجون على قبول تمثيل الدولة عبر إرسال الملك إدريس السنوسي لولي العهد ورئيس الوزراء لحضور مؤتمر القمة في القاهرة، بل تجاوزوا ذلك إلى الاعتراض على طبيعة التمثيل ذاته، على الرغم من أنه جرى على أعلى المستويات الرسمية. ويُبرز هذا الموقف الشعبي أنّ شرعية التمثيل لم تكن تُقاس فقط بمكانة الموفدين، وإنما بمدى استجابة القيادة السياسية لتطلعات الجماهير ومطالبها في تلك المرحلة.

عقد البرلمان اللِّيبيُّ جلسة في ١٦ آذار ١٩٦٤، وصدر عنها قرار بإنهاء المعاهدات المعقودة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وجلاء قواتها من الأراضي الليبية، ومرَّة أخرى نزل الطلاب إلى الشَّوارع مؤيدين لهذا القرار (الجميلي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨).

ظلَّ النظام الملكي في نظر اللِّيبيّين مقصِّراً تجاه القضايا العربية لاسيَّما بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، وتخلَّف الملك عن حضور مؤتمر القمة العربية في الخرطوم في آب ١٩٦٧ (الجميلي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٨)، وظلَّ بعيدًا عن الأحداث الداخلية، وكانت تُقدَّم له معلومات مغالطة غير دقيقة عن الأحداث، ونصائح مغرضة وضعته في معزل عن الساحة السياسية لتعيث الحاشية في البلاد فساداً وتنتزع الشعور بالأمن والعدالة بين المواطنين (جريدة الحياة (البريطانية)، ٢٣ أيار ١٩٩٦).

كانت الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي سعت إلى إحداث تغيير سياسي في ليبيا، وتشير بعض المصادر أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية فاتحت الحسن الرضا بذلك التغيير خلال تلبيته للدعوة المقدمة من الرئيس الأمريكي جون كينيدي John F. Kennedy (١٩٦١-١٩٦٣) خلال الفترة من ١٦-٢٤ تشرين الأول ١٩٦٢ ليصارحه برغبته في توليه الحكم بدلاً من عمِّه؛ لأنَّ سياسة الملك تتعارض مع المصالح الأمريكية. (جريدة الشرق الأوسط (البريطانية)، ٤ تشرين الأول ١٩٩٢)

ثانياً: ثورة الفاتح من أيلول ١٩٦٩.

انضم معمَّر القذافي (١٩٦٩-٢٠١١) إلى الكلية العسكرية في مصراتة عام ١٩٦٣، وشكَّل مع زملائه ما يعرف بـ "**الضُّبَّاط الوحدويين الأحرار**"، وتألفت من لجنتين: الأولى اللجنة المركزية والثانية لجنة شعبية مدنية، وعملت على الحد من توسُّع الأحزاب بكسب الجماهير لجانبها. (الحمداني، ٢٠١٠، صفحة ٩٤)

بدأت اجتماعات اللجنة الأولى تعمل بسريَّة تامَّة مستغلَّة أوقات العطل والأعياد والمناسبات الدينية لعقد الاجتماعات رغبة منها في عدم جذب الانتباه (جلود، ٢٠٢٢، الصفحات ٤٢-٤٣) ، وعقدت اجتماع بئر الزعفران في ١٩ آب ١٩٦٨ بالقرب من سرت. وفي الاجتماع كلَّف القذافي ضابطين من كلِّ ثكنة للقيام بعملية إحصاء داخل الجيش وجمع معلومات عن الأشخاص والآليات والأسلحة والذخائر، تلك كانت إحدى طرق القذافي في اختيار الرجال؛ إذ كان يراقبهم طويلاً ويجمع عنهم أكبر نسبة من المعلومات لتوظيفها أثناء التخطيط والتنفيذ. (المقريف، ٢٠٠٩، الصفحات ١١٩-١٢٢)

وفي تشرين الثاني ١٩٦٨ عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً آخر تداولت فيه موضوع تنفيذ عملية الانقلاب، وانقسمت اللجنة على شقين: الأول رأى أن يؤجَّل التنفيذ لمدة خمس سنوات قادمة، والشق الثاني اقترح أن يكون الانقلاب بعد ستة أشهر، وصاحب هذا الاقتراح هو عبدالسلام جلود. أخفق الاجتماع ولم تتوصَّل اللجنة لحلٍّ مقنع؛ إذ إنَّ معمر القذافي لم يوافق على الاقتراحين. (جلود، ٢٠٢٢، الصفحات ٤٢-٤٣)

عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً آخر في مزرعة "**المهدي العربي**" في آذار ١٩٦٩ ولكن لم يثمر منه شيء؛ وذلك بسبب اختلاف آراء اللجنة المركزية فيما بينها، لتحدِّد بعد ذلك اللجنة موعدين للانقلاب الأول يوم ١٢ آذار ١٩٦٩، اليوم الذي يوافق إحياء أم كلثوم لحفلها الغنائي في طرابلس؛ إذ يحضره عدد كبير من الشخصيات الحكومية والقادة مما يسهل على أعضاء اللجنة اعتقالهم، لكنَّها تخلت عن الخطة بسبب الخشية من وقوع خسائر كبيرة بين صفوف المواطنين. أمَّا الموعد الثاني فكان يتزامن مع امتحانات الترقية للضُّبَّاط، وقد قرَّر بعضهم عدم الاشتراك في هذه الامتحانات مفضلين الاشتراك في عملية

الانقلاب، لكن التنفيذ لم يتمَّ أيضًا بسبب عدم جاهزية أغلب العناصر بحجة أنَّهم لا يستطيعون السيطرة على الضُّبَّاط الأعلى منهم رتبة، وصعوبة تحريك الوحدات لأسباب أمنيَّة أو عمليَّة. (جلود، ٢٠٢٢، صفحة ٤٣)

اتفقت قيادة اللجنة المركزية أن يكون الأول من أيلول موعدًا للثورة تحسباً من كشف امر الضُّبَّاط وتحركاتهم، وأنَّ التأجيل الآخر سيكون خطراً عليهم من الناحية الأمنية؛ إذ إنَّ الحكومة شكَّت في وجود تحرُّك ضدَّها، وأنَّها قد ترسل بعضاً من الضُّبَّاط الوحدويين الأحرار في بعثات إلى بريطانيا وهذا يؤثر سلباً في التنظيم ومخططه. (جلود، ٢٠٢٢، الصفحات ٥٤-٥٥)

وضعت خطة الانقلاب عددًا من النقاط المهمة لتجنب الفشل منها:

١. السيطرة على سلك الشرطة الذي يعد مركز قوة الملك؛ لذا قرَّر القذافي كسب بعض من ضباط الشرطة الموثوق بهم وضمِّهم لصفِّه.
٢. أن يكون الملك خارج إطار المدن المؤيِّدة لحكمه (بنغازي، طبرق، البيضاء) لتجنب الصِّدام مع أنصاره.
٣. أن يكون أغلب العسكريين وكبار رجال الدولة في مكان واحد حتى يسهل اعتقالهم. (جلود، ٢٠٢٢، الصفحات ٥٤-٥٥)

كلِّف المقدَّم آدم حواز والمقدم موسى أحمد بالسيطرة على القصر الملكي ومقرِّ الإذاعة، وتمَّ تكليف الضَّابط مصطفى الخروبي بمهمة السيطرة على موقع البركة الذي يعد أكبر المعسكرات في الجيش الليبي. (الحمداني، ٢٠١٠، الصفحات ٩٦-٩٧)

استغلَّ الضُّبَّاط الوحدويّون الأحرار فرصة تواجد الملك إدريس السنوسيّ خارج البلاد برحلة علاجية في العاصمة اليونانية أثينا وانتقاله بعد ذلك إلى تركيا، لتتحرك القوات منتصف ليلة ٣١ آب ١٩٦٩، فاستولوا على معظم المناطق، نجح الانقلاب حسب الخطة الموضوعة، وفي الساعة الثالثة صباحاً أُذيع البيان الأول بصوت معمَّر القذافي الذي جاء فيه: "**أيُّها الشعب الليبي: تنفيذًا لإرادتك الحرة وتحقيقًا لأمانيك الغالية، واستجابة صادقة لندائك المتكرِّر الذي يطالب بالتغيير والتطهير، ويحث على العمل والمبادرة، ويحرِّض على الثورة والانقضاض، قامت قواتك المسلحة بالإطاحة بالنظام الرجعي المتخلف المتعفن الذي أزكمت رائحتُهُ النتنةُ الأنوفَ، واقشعرت من رؤية معالمِهِ الأبدانُ...**". (البيان الأول للثورة معمر القذافي (نسخة رقمية للوثيقة))

بدأت الاعتقالات في الساعة الرابعة والنِّصف صباحاً شملت كبار المسؤولين في الدولة، مثل: الأمير الحسن الرضا، والعقيد الركن عبدالعزيز الشلحي مساعد الملك، وأُغلقت المطارات والموانئ وفرض الحظر في شوارع المدن وعلِّق العمل الصِّحفي إلى إشعار آخر، وأُنشِئ مجلس قيادة الثورة، وأُعلن تغيير النظام من الملكي إلى الجمهوري، وتبدَّل اسم "**المملكة الليبية**" إلى "**الجمهورية العربية الليبية**" (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٢١٦)، ٢ أيلول ١٩٦٩).

ظلَّت الساعات الأولى من الانقلاب غير واضحة ولم يُعرَف عن المنفِّذين شيئاً، فقد ذُكر اسم أحد الضُّبَّاط المتقاعدين وهو العقيد سعدالدين بوشويرب، ثمَّ خرج الأمير الحسن الرضا ليعلن عن استقالته ويدعو الشعب الليبي إلى مساندة الحكومة الجديدة (الأهرام(المصرية)، ع (٣٠٢١٧)، ٣ أيلول ١٩٦٩)

في صبيحة يوم الثورة بدأت تتضح معلومات أكثر عن منفذي الثورة وعن تشكيل الضُّبَّاط الوحدويين الأحرار ومن الذي أذاع البيان الأول بصوته (الأهرام(المصرية)، ع، (٣٠٢١٧)، ٣أيلول ١٩٦٩)، ولم يكن العقيد سعدالدين بوشويرب موجوداً في البلاد ساعة التنفيذ، فقد ذُكر اسمه للتمويه حتى يتمكَّن المنفذون من إخفاء أسمائهم (الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٢٢٠)، ٦ أيلول ١٩٦٩).

ثالثاً: توجهات النظام الجديد في ليبيا.

بدأت توجهات حكومة الفاتح تظهر في الحثِّ على الوحدة العربية والدفاع عن فلسطين (الحمداني، ٢٠١٠، صفحة ١٠٤)، منح الموقع الجغرافي لليبيا دوراً مهماً في التاريخ السياسي كونها تعد حلقة وصل بين المشرق العربي عبر مصر ودول المغرب العربي فضلاً عن ذلك كانت لتوجهات العسكر الوحدوية دوراً في اتخاذ نهج وحدوي (السعدي، ٢٠٢٣، صفحة ١٨) ففي يوم ١ أيلول ١٩٦٩ أرسلت القيادة الجديدة رسالة إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر لتبليغه بنجاح الثورة، إلَّا أنَّ الرئيس عبدالناصر لم يستجب سريعاً حتى تتضح الأمور؛ إذ التزم سياسة الحذر وعدم الاندفاع في أخذ أيِّ موقف، وفي اليوم الثاني وصلت رسالة أخرى أوضحت اتجاه النظام الجديد والتزامه الخط الثوري القومي، وهذا ما طمأن الرئيس عبدالناصر وطلبوا منه مساعدتهم في مواجهة الموقف بعد نجاح التغيير الذي حصل، وكيفية التعامل مع القوات الأجنبية الثلاث (الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا)، وأوصى الرئيس عبدالناصر أن تتَّصل قيادة مجلس الثورة بممثلي هذه الدول وتخبرهم بأنَّ الثورة قامت لمواجهة الفساد الداخلي وعدم المساس بمصالحهم ورعاياهم، والمطالبة باعتراف الدول الثلاث لكي يبدأ التعاون من جديد. (المقريف، ٢٠١١، الصفحات ١٧-١٨)

كان الرئيس جمال عبدالناصر مؤيِّداً لهذه الحركات المساندة لسياسته لاسيما بعد حرب حزيران ١٩٦٧؛ إذ إنَّ الجزائر والعراق طرحا مشروع استخدام النِّفط للضَّغط على الولايات المتحدة الأمريكية

لحملها على تغيير سياستها المؤيدة لـ (إسرائيل)، ولكنَّ الكويت والمملكة العربية السعودية وليبيا رفضوا الانضمام إلى المشروع فكان ذلك سبباً في إحباطه، أمَّا في ظلِّ مجلس قيادة الثورة الجديد وتوجهاته القومية فربَّما لم تبدِ ليبيا نفس القدر من التردُّد مرة أخرى (America، September 16, 1969)، كما أنَّ القذافي كان معجبًا بالرئيس عبدالناصر وتوجهاته القومية (الجميلي، ٢٠٠٦، صفحة ٣٥).

أوفدت الحكومة المصرية في ٣ أيلول ١٩٦٩ خبراء عسكريين وسياسيين لمساندة النظام الجديد وتثبيت أركان الحكم في ليبيا والتأكد من الضُّبَّاط ومعرفة نواياهم، وعند وصول الوفد المصري الذي كان برئاسة فتحي الديب وزير الدولة للشؤون العربية أفصحت القيادة الليبية الجديدة عن رغبتها بالوحدة مع مصر وتسخير كلِّ إمكانيات بلادها في تحقيق الوحدة العربية، وأنَّ الثورة في ليبيا مكسب للجمهورية العربية المتحدة[i] ولكلِّ العرب، وأنَّ الحزبية تعني تشتت الجهد العربي، وأنَّ القواعد الأجنبية ليست عائقاً أمام توجهات مجلس قيادة الثورة الذي أبدى استعدادهُ لمواجهة أيِّ تدخل بريطاني. (الديب، ١٩٨٦، صفحة ١٨)

انضمَّ الرئيس السُّوداني جعفر النُّميري أيضًا إلى الوفد ومعه عضو مجلس قيادة الثورة العميد محمد عبدالحليم الذي حمل رسالة تهنئة للقيادة اللِّيبيَّة بمناسبة نجاح الثورة لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات بين الدول الثلاث. (الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٢١٨)، ٤ أيلول ١٩٦٩)

المبحث الثالث

أثر التطورات السياسية في السُّودان وليبيا في العلاقات مع مصر ١٩٦٩-١٩٧٠

أولًا: العلاقات المصرية مع السودان وليبيا في ظل التحولات السياسية عام ١٩٦٩.

تطوَّرت العلاقات بين السُّودان ومصر بشكل كبير في عهد جعفر النُّميري، فقد ازداد التعاون وتبادل الوفود بين البلدين وتناول عدداً من المواضيع الاقتصادية والعسكرية والسياسية (ابراهيم، ٢٠٠٨، صفحة ٨٥)، وفي أواخر شهر آب ١٩٦٩ سافر وزير الاقتصاد المصري حسن عباس زكي (١٩٥٨-١٩٧٠) إلى الخرطوم وتباحث مع الجانب السوداني في عدد من نقاط البرنامج الاقتصادي للبلدين نتج عن هذه الاجتماعات توقيع عقد التكامل الاقتصادي والتجاري يوم ٣١ آب ١٩٦٩، ومثَّل الجانب السوداني وزير الاقتصاد عبدالكريم الميرغني، وتمَّ الاتفاق على إنشاء أربع شركات مصرية سودانية مشتركة للعمل في مجال النقل النَّهريّ وحفر الآبار، واستغلال الثروة السَّمكيَّة، وتسويق القطن، كما تم الاتفاق على رفع حجم التبادل التجاري من (١٦) إلى (٢٠) مليون جنيه، وشمل الاتفاق أيضاً برنامج

تعـاون فنـيٍ فـي الزراعـة والصـناعة والثـروة المعدنيـة والطـرق والمواصـلات. (الأهـرام (المصـرية)، ع (٣٠٢١٥)، ١ أيلول ١٩٦٩)

أمَّا في المجال العسكري فقد أصبحت القواعد الجوية السُّودانية مأوى للطائرات المصرية التي حطَّت لتكون بعيدة عن المدى (الإسرائيلي)، كما انضمَّ العديد من الطلبة المصريين إلى الكلية الحربية في الخرطوم، فقد رأى عبدالناصر في السُّودان عمقاً استراتيجيّاً، وأنَّ الوحدة الطبيعية لمصر هي مع السُّودان على امتداد نهر النيل. وجدت السلطات السودانية بعد انقلاب ٢٥ أيار ١٩٦٩ أنَّ الجمهورية العربية المتحدة هي الداعمة لحكومتها والمناصرة لسياستها. (حامد، ١٩٩٢، صفحة ٢٣١)

وفي ٣ أيلول ١٩٦٩ حضر الرئيس النُّميري اجتماعات دول المواجهة (الأردن، سوريا، العراق، الجمهورية العربية المتحدة) التي عقدت في القاهرة في مطلع شهر أيلول ١٩٦٩، وفي يوم ٤ من الشَّهر نفسه اجتمع الرئيس عبد النَّاصر مع الرئيس النُّميري في قصر القبَّة، وجرت مباحثات حول التعاون بين البلدين في السلاح الجوي والدفاع الجوي، وأكَّد الرئيس عبدالناصر تأييده للثورة في السُّودان وليبيا سياسيّاً وعسكريّاً. (محضر مباحثات الرئيس عبدالناصر مع وفد مجلس قيادة الثورة السوداني برئاسة اللواء جعفر النميري، ٤ سبتمبر ١٩٦٩)

أمَّا في ليبيا فقد ظلَّ الوفد المصري الذي زار ليبيا في ٣ أيلول ١٩٦٩ والمساند للقيادة الجديدة هناك، ورجع منهم محمد حسنين هيكل وزكريا نيل المصوِّر الصحفي في يوم ٤ أيلول ١٩٦٩، وحمل رسالة من رئيس الوفد فتحي الدِّيب إلى الرئيس جمال عبد الناصر ليخبره عن الوضع العام في ليبيا وعن الضُّبَّاط الوحدويّين الأحرار وكيفية التعامل معهم كونهم ليسوا على دراية كاملة بإدارة البلاد. (الديب، ١٩٨٦، صفحة ١٦)

مكوث الوفد المصري في ليبيا فتح الباب أمام القيادة اللِّيبيَّة لعقد عدَّة اجتماعات وكسب المزيد من الخبرات، فقد اجتمع القذافي مع رئيس الوفد فتحي الدِّيب وصلاح السَّعدني المعاون العسكري وباقي أعضاء اللجنة العسكرية في مبنى وزارة الدفاع الليبي يومي ٤-٥ تشرين الأول ١٩٦٩، وأظهر القذافي حاجته إلى لجنة عسكرية ثانية لوضع خطط الدفاع للجيش وتحديد الاحتياجات من أسلحة ومعدات وإرسال عدد من طلاب الكلية الحربية الليبية ممَّن لم يكملوا دراسة السنة الأولى إلى مدرسة المشاة في مصر لمدة ثلاثة أشهر؛ لإعدادهم كقادة للفصائل عند عودتهم إلى بلادهم. وافقت القاهرة على طلب توطيد التعاون العسكري واجتمع القذافي مع اللجان يومي ١٩-٢٠ تشرين الأول ١٩٦٩ لمناقشة الوضع العسكري وتبادل كِل الإمكانيات بين البلدين. (المقريف، ٢٠١١، الصفحات ٥٩-٦٠)

أوفدت القيادة اللِّيبيَّة عضو مجلس قيادة الثورة عبدالسَّلام جلود إلى القاهرة في ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٩، واجتمع مع الرئيس جمال عبد الناصر، وطرح عليه الوحدة بين البلدين بقوله: "**في الواقع إنَّ مساحة ليبيا تعتبر مفتوحة، الحاجة التانية إن احنا نكمَّل بعض ونتمنى إننا نتفق على بنود العمل، إحنا ما عندناش أيّ شروط. وبالنسبة للعقيد معمَّر نقول: لازم الوحدة، وإن ما كانتش الوحدة على أساس وحدة اقتصادية وعسكرية**". (محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، ٢٢ اكتوبر ١٩٦٩)

ذكر جلود أنَّ السُّودان موافقة على الوحدة العسكرية والاقتصادية وإمكانيَّة ترشيح الجزائر أيضاً، لكنَّ الرئيس المصري كان متردِّداً من الوحدة لاسيما بعد فشل الوحدة مع سوريا(١٩٥٨-١٩٦١)، قال الرئيس عبدالناصر: "**إنَّ الوحدة لها مشاكل كثيرة وأعداء ولكن ممكن التعاون في مجالات عديدة في الوقت الحالي، وأنَّه في الاجتماع القادم ستكون السُّودان طرفًا للتنسيق بين الحكومات الثلاث**". (محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، ٢٢ اكتوبر ١٩٦٩)

سافر الرئيس السُّودانيُّ جعفر النُّميري إلى القاهرة واجتمع بالرئيس عبد الناصر في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٩، وعرض المشاركة في المعركة القادمة ضد (إسرائيل)، وأكَّد الرئيس عبدالناصر للرئيس السُّودانيّ أنَّ به حاجة لدعم أكبر؛ لأنَّ الحرب ليست مع (إسرائيل) وحدها بل الولايات المتحدة الأمريكية من وراءها، أمَّا اقتصاديًّا فمن الممكن أن تساهم ليبيا التي عرضت في الاجتماع السابق دعمها الكامل للجمهورية العربية المتحدة. (محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني، ١٣ نوفمبر ١٩٦٩)

جرى التنسيق لاجتماع ثلاثي؛ إذ أرسل الرئيس عبد الناصر رسالة في١٥ تشرين الثاني ١٩٦٩ حملها رئيس تحرير جريدة الأهرام محمد حسنين هيكل إلى رئيس الوفد ووزير الشؤون العربية فتحي الديب في ليبيا؛ ليخبره من خلالها عن عمل اجتماع ثلاثيٍّ في القاهرة قبل الذهاب إلى مؤتمر القمة في الرباط المقرَّر انعقاده في شهر كانون الأول أو بعد الانتهاء من المؤتمر نعقد الاجتماع في طرابلس، وأنَّه اتفق مع النُّميري على ذلك وعلى ضرورة دعم الثورة في ليبيا وعمل اجتماعات دورية كلَّ ثلاث أشهر في بلد من البلدان، وأنَّ الهدف من هذه الاجتماعات هو خلق وحدة فكر بين الأنظمة وأهمية دعم خط العمل الثلاثي في كافة المجالات. تسلم العقيد القذافي الرسالة في يوم ١٧ تشرين الثاني ١٩٦٩، وأبدى سعادة كبيرة بما عرضه الرئيس المصري عليه. (الديب، ١٩٨٦، صفحة ١٣٧)

أمَّا اللقاء الأول بين العقيد القذافي والرئيس عبدالناصر فقد كان في القاهرة وبإعداد سريٍّ تامٍّ من قبل وزير الشؤون العربية فتحي الديب، وبقي فيها العقيد القذافي ثلاثة أيام من ١-٤ كانون الأول ١٩٦٩، جرى خلالها عقد أربعة اجتماعات، ففي الاجتماع الثاني الذي ضمَّ الرئيس عبدالناصر وفتحي الديب ومن الجانب اللِّيبيَّ معمَّر القذافيَّ، طلب العقيد القذافيُّ توحيد القوات المسلحة بين البلدين، وهذا الطلب جاء على أساس كبر مساحة ليبيا وقلَّة أعداد سكانها فكان سببًا في عدم إمداد الجيش بالجنود والضُّبَّاط، لم يُجِبِ الرئيس عبدالناصر على اقتراح القذافي فقد طلب مشاورة معاونيه وأنَّ الردَّ سيكون قبل مغادرة القذافيّ للقاهرة، وفي يوم ٣ كانون الأول ١٩٦٩ كانت الجلسة الأخيرة قبل مغادرة العقيد القذافي في صباح ٤ كانون الأول إلى ليبيا، وردَّ الرئيس عبد الناصر على مقترح وحدة القوات المسلحة بالموافقة واتخاذ عدَّة خطوات مهمَّة للسَّير عليها منها: (تشكيل مجلس حرب موحَّد من وزيري الدفاع للبلدين، ويلحق به مجلس سكرتارية دائمة متكون من خبراء عسكريين من البلدين ومقرُّه القاهرة، تعرض قرارات المجلس على العقيد القذافي والرئيس عبدالناصر للمصادقة عليها)، طلب الرئيس عبدالناصر أن تعرض هذه القرارات لمناقشتها مع أعضاء مجلس قيادة الثورة اللِّيبيّ، ويتمَّ اتخاذ كافة الخطوات بشأن الوحدة عندما يحضر الرئيس المصري إلى طرابلس لاحقاً. (الديب، ١٩٨٦، الصفحات ١٤٥-١٥٥)

ثانياً: ميثاق طرابلس ٢٧ كانون الأول ١٩٦٩.

عُقد مؤتمر القمَّة العربية الخامس في الرباط أبان المدة ٢١-٢٣ كانون الأول ١٩٦٩ بمشاركة (١٤) دولة، ودارت مناقشات حول الدَّعم الاقتصادي من دول الخليج العربي غير الكافي، وتقديم العراق والجزائر مبرِّرات لعدم المشاركة العسكرية، وتباين وجهات النظر حول تسوية الصراع العربي – الإسرائيلي (القمة العربية الخامسة تُعقد في الرباط، وتنتهي بالفشل،)؛ لذلك وقعت أزمة داخل المؤتمر، وترك الرئيس عبدالناصر قاعة الاجتماعات على إثر مناقشات حادة حول تحديد موقف الدول العربية من مسألة حشد الطاقات للمعركة وانتهى المؤتمر دون بيان ختامي (اليوميات الفلسطينية لسنة ١٩٦٩، صفحة ٥٤٤).

على إثر انتهاء مؤتمر القمة العربية في الرباط الذي خرج بنتائج محدَّدة لم تلبي كافة التطلعات، وقرر الرئيسان عبدالناصر وجعفر النُّميري البقاء في المغرب يوم ٢٤ كانون الأول ١٩٦٩ على أمل أن يتوجَّهوا إلى الجزائر بجولة سريعة، ومن ثمَّ إلى طرابلس في اليوم التالي كما كان مخطط له؛ إذ كان العقيد معمر القذافي بانتظارهم بعد أن ترك المؤتمر وعاد إلى ليبيا ليجهز لاستقبال الرئيسين استقبالاً يليق بهما؛ كون هذه الزيارة هي الأولى للرئيس عبدالناصر والثانية للرئيس جعفر النُّميري (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٣٣٠)، ٢٥ كانون الأول ١٩٦٩)، وصل الرئيسان إلى طرابلس يوم الخميس ٢٥

كانون الأول ١٩٦٩، واستقبلتهم جماهير غفيرة تنادي بأسماء القادة الثلاثة وتطالب بتحرير الأراضي العربية. (الراوي، ٢٠٢٠، الصفحات ٤٢-٤٣)

وبعد الاستقبال توجه الرؤساء إلى قصر الضيافة في طرابلس، وجرت خلال اليومين عدَّة اجتماعات حضرها شخصيات كبيرة ووزراء من الدول الثلاث، وكانت هناك أفكار كثيرة مطروحة للبحث منها: تكوين لجان مشتركة من وزراء (الخارجية، التربية، الاقتصاد، والتعليم)، وتعيين ممثلين شخصيين للرؤساء لهم القرار والتنفيذ، وإنشاء مشاريع مشتركة بين الدول الثلاث، وبنك للتنمية، وشركات موحدة للزراعة، والوحدة العسكرية، والطيران. (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٢٣١)، ٢٦ كانون الأول ١٩٦٩)

شهد الاجتماع الأخير في ٢٧ كانون الأول ١٩٦٩ اتفاقاً على البدء فوراً في وضع بيان الوحدة، وتعيين وزير الشؤون العربية المصري فتحي الديب أميناً عامّاً لميثاق دول طرابلس، ومهمَّته إعداد خطة العمل لتنفيذ الخطوات الأولى، ووضع جدول أعمال للاجتماع الأول المقرَّر عقده في القاهرة لاحقاً. (الديب، ١٩٨٦، صفحة ١٧٤)

كان الجانب اللِّيبيُّ متجاوباً تماماً مع الوحدة بين البلدان الثلاثة والإعلان عن التعاون الشامل بينهم، إلَّا أنَّ الوفد السوداني كان تجاوبه ضعيفاً، وبرَّر ذلك بمشاكل جنوب السُّودان والمعارضة الحزبية لمثل هذه الخطوة قبل التمهيد لها الأمر الذي يحتاج وقت لقبوله، أصاب الموقف اللِّيبيّين بخيبة أمل ولجأوا إلى الرئيس عبدالناصر لعمل وحدة ليبيَّة مصريَّة دون السودان، إلَّا أنَّ الرئيس المصري احتوى الموقف وطلب بعدم التسرع وعدم ترك السُّودان وحدها تصارع الأعداء، وانتهى الأمر بتوصُّل الأطراف الثلاثة إلى صيغة للتعاون فيما بينهم وقرَّروا (حامد، ١٩٩٢، صفحة ٢٣٧).

أولاً: عقد اجتماعات دورية للرؤساء الثلاث كل أربعة أشهر للاطلاع على آخر المستجدات ومتابعة تحقيق مطالب وأماني الأمة العربية.

ثانياً: إنشاء لجنة مشتركة في كافة المجالات تعمل على وضع الأسس الكفيلة بتحقيق التعاون بين دول ميثاق طرابلس وضمان المنفعة المتبادلة لشعوبهم. (خوري، ١٩٩٠، صفحة ٤٣٣)

كان هذا الاجتماع نتيجة تاريخية اوجدتها التغيرات السياسية في كلٍّ من السُّودان وليبيا لتلتقي بمصر، وقد حققت هذه التغيُّرات تحالفًا قوميًّا وثيقًا يرتبط ارتباطًا روحيًّا بحركة النضال الشعبي، ورأى الرؤساء أنَّ مسؤولية مواجهة التحديات والاعتداءات الإسرائيلية هي مسؤولية مشتركة يجب أن تسهم فيها الدول العربية أجمع؛ لذا فمن الواجب والضروري مواصلة الجهود من أجل تحشيد كافة الطاقات العربية لخوض المعركة المصيرية القادمة. (الديب، ١٩٨٦، الصفحات ٣٩٩-٤٠٢)

أمَّا الرئيس المصري عبدالناصر فقد توجه إلى بنغازي يوم ٢٨ كانون الأول ١٩٦٩ بعد طلب من الرئيس الليبي وشعبه بتمديد مدَّة الزيارة، وألقى خطابًا في المدينة الرياضية وسط الجماهير الليبية التي أخذت تهتف بالوحدة بين البلدان الثلاثة، ثمَّ غادرها يوم ٣٠ من الشَّهر نفسه. (الراوي، ٢٠٢٠، الصفحات ٥٤-٤٦)

وتنفيذًا لما جاء في مقرَّرات ميثاق طرابلس، عُقِدَ اجتماع وزراء الخارجية للدول الثلاث، ضمَّ محمود رياض وزير خارجية مصر، وفاروق أبو عيسى وزير خارجية وشؤون الرئاسة السُّودانيّ، وصالح مسعود أبو يصير وزير الوحدة والخارجية اللِّيبيّ في القاهرة بين ١١-١٣ كانون الثاني ١٩٧٠. وتطرَّق الاجتماع إلى ضرورة انشاء لجان مشتركة في كافة المجالات لوضع الأسس الكفيلة بتحقيق التعاون والتكامل بين الدول الثلاث بما يحقق المنفعة المتبادلة لشعوبهم وللأمة العربية، ولتحقيق الأهداف خرج الاجتماع الوزاري بقرارات منها: (خوري، ١٩٩٠، صفحة ٢٣٣)

١. تعريب وتطوير المناهج الدراسية بهدف توحيدها.
٢. بناء شبكة مواصلات موحدة (برية، نهرية، وجوية) تسهل عملية الاتصال بين الشعوب الثلاثة.
٣. إنشاء خمس لجان مشتركة في مجالات عدة منها: (لجنة الشؤون الخارجية، لجنة المواصلات والنقل، لجنة الزراعة والثروة الحيوانية واستصلاح الأراضي، لجنة التربية والتعليم، لجنة اقتصادية) (خوري، ١٩٩٠، صفحة ٢٣٣) ، وتعقد هذه اللجان اجتماعاتها في شهري شباط وآذار ١٩٧٠ وتقدم في نهاية الاجتماع ما توصلت إليه من قرارات وتوصيات وتقدَّم إلى رؤساء الدول الثلاث في اجتماعاتهم القادمة.
٤. الاتفاق على التنسيق بين وزراء بقية المجالات.
٥. استعرض وزراء الخارجية وسائل تنسيق العمل السياسي الخارجي بين الدول الثلاث بغرض توثيق العلاقات بالدول الصديقة. (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٣٥٠)، ١٤ كانون الثاني ١٩٧٠)

زار الرئيس معمر القذافي القاهرة خلال المدَّة من ١١-١٤ شباط ١٩٧٠ ليلتقي مع الرئيس عبدالناصر والرئيس جعفر النُّميري في يوم الجمعة ١٢ شباط ١٩٧٠، وحضر الاجتماع عدد من الوزراء وسفراء الدول الثلاث نوقشت فيه عدَّة مواضيع حول الوحدة الثلاثية، ففي بداية الاجتماع استعرض وزير الخارجية المصري محمود رياض ما تمَّ في الاجتماع السابق لوزراء الخارجية للدول الثلاث في ١٣ كانون الثاني ١٩٧٠ ومقرَّرات الاجتماع، وجرى البحث بشأن توحيد نظام التربية

والتعلم في الدول الثلاث، ومناقشة دور الإعلام وخطوات تحقيق الوحدة، والتأكيد على اجتماع اللجان المشتركة والإشادة بعملها، وتحديد موعد اجتماع اللجان في شهر آذار القادم، وكلُّ لجنة تجتمع بدولة من دول ميثاق طرابلس، وفي ختام الاجتماع تمَّ تحديد موعد اجتماع الرؤساء الثلاثة على أن يكون بعد أربعة أشهر، إلَّا أنَّ الرئيس السوداني دعا أن يكون الاجتماع في الخرطوم في ٢٥ أيار ١٩٧٠ مع مناسبة مرور عام كامل على نجاح الانقلاب (محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع اللواء جعفر النُّميري رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني والعقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية القاهرة – قصر القبة، ١٢ فبراير ١٩٧٠)

تنفيذاً لما تمَّ إقراره في جلسة وزراء الخارجية والسير على خطى الوحدة المتفق عليها بعد إعلان ميثاق طرابلس تشكَّلت لجان من الوزارات للدول الثلاث تعمل على التمهيد للوحدة الكاملة بين هذه البلدان، وجرى عقد اتفاقيات منها:

١. عقد في ٣٠ آذار ١٩٧٠ اتفاق بين وزراء التربية والتعليم العرب في طرابلس على توحيد النظام التعليمي، والخطط التربوية والتعليمية، والمناهج الدراسية في المراحل الابتدائية للعام الدراسي ١٩٧٠-١٩٧١، على أن يتمَّ تنفيذه على بقية المراحل بالتدريج فضلًا على تبادل الخبرات والتدريسيِّين.
٢. عقد خلال الفترة من ١١-١٥ نيسان١٩٧٠ في القاهرة اتفاق بين وزراء المواصلات والنقل نصَّ على التعاون في مجال الطرق، والنقل البرية والبحرية، والاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد، بهدف دعم الاتصالات وربط الدول الثلاث بشبكة اتصال تمهيدًا لتوحيد كافة المنشآت العاملة في القطاعات المختلفة. (الديب، ١٩٨٦، صفحة ٣١٣)
٣. في ١٨ نيسان ١٩٧٠ عقد وزراء الزراعة والإصلاح الزراعي للدول الثلاث في الخرطوم اتفاقًا على التعاون العلمي والفني والإنتاجي في الميادين الزراعية. (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٤٤٥)، ١٩ نيسان ١٩٧٠)
٤. في ٢٠ نيسان١٩٧٠ عقد وزراء الاقتصاد في الدول الثلاث (المصري حسن عباس زكي، الليبي عمر المحيشي، السوداني احمد سليمان) في القاهرة اتفاقًا للتكامل الاقتصادي، ووضع برنامج لإعفاء المنتجات الوطنية من القيود، وإطلاق حرية العمل والانتقال والإقامة. وانبثق من هذا الاتفاق عقد اتفاق آخر في ٣٠ نيسان١٩٧٠ للتعاون الفنيّ بين الدول الثلاث. (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٤٤٧)، ٢١ نيسان ١٩٧٠)

٥. في ٦ حزيران ١٩٧٠ عقد في القاهرة اتفاق بين وزراء الإعلام، وتمَّ الاتفاق على تشكيل لجان فرعية لدراسة ثلاثة مواضيع، وهي: (أساليب الحرب النفسية، والتنسيق بين الإذاعات الموجهة، وإمكانية ربط الدول الثلاث بدوائر إذاعية وتلفزيونية لتسهيل الاتصال الإعلامي بينها) حضر الاجتماع وفود من الدول الثلاث برئاسة وزراء الإعلام (المصري محمد حسنين هيكل، الليبي بشير هوادي، السوداني عمر الحاج موسى). (جريدة الأهرام (المصرية)، ع (٣٠٤٩٤)، ٧ حزيران ١٩٧٠)

وتلبية لدعوة الرئيس النُّميري في الاجتماع الذي عقد في القاهرة في منتصف شباط ١٩٧٠ حضر الرئيسين عبدالناصر والقذافي إلى الخرطوم للاشتراك في الاحتفال بمرور عام كامل على نجاح انقلاب ٢٥ أيار ١٩٦٩ (الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، ١٩٧٤، صفحة ٣٥٥) ولحضور لقاء القمة الثلاثي بعد الاحتفال، وقد جرت في الفترة بين ٢٤-٢٩ أيار ١٩٧٠ عدَّة اجتماعات أسفرت عن نتائج أهمها: مناقشة العمل العسكري على الجبهة الشرقية التي تضمُّ (العراق، الأردن، وسوريا) موضوعًا رئيسًا في كلِّ المناقشات المغلقة التي جرت والتي دارت على أساس المشروع الذي اقترحه العقيد القذافي لجعل المعركة ضدَّ (إسرائيل) معركة قومية تتوجه إليها الأمة العربيَّة في مختلف بلدانها وبكامل إمكانياتها المادية والمعنوية. (جريدة الاهرام (المصرية)، ٣٠ أيار ١٩٧٠)

إقرار برنامج عمل خاص بالتنسيق بين الدول الثلاث في الفترة القادمة، وقد أشار الرئيس عبدالناصر إلى الأسلوب الذي تمَّ إقراره عند اتخاذ أيِّ خطوة لتوثيق الروابط في علاقات الدول الثلاث، ووجوب مشاركة الجماهير الشعبية للدول الثلاث، فإذا وافقت الجماهير وضعت للتنفيذ وإذا ارادت مزيدًا من التوضيحات والدراسة تحقق لها ذلك. (جريدة الأهرام (المصرية)، ٣٠ أيار ١٩٧٠)

وأكَّد البرنامج على الموقف الثابت للدول الثلاث في النضال ضدَّ الاستعمار والصهيونية وتضامنهم مع كافة الشعوب المناهضة للاستعمار والعاملة من أجل التحرير، كما صرَّح محمود رياض وزير خارجية مصر أنَّ الاتفاقيات والقرارات الوزارية المتفق عليها في الأشهر السابقة أخذت طريقها للتنفيذ ولا يعترض عليها أحد من الأطراف الثلاث وتعدُّ نافذة المفعول بعد أسبوعين من إقرارها. (الأهرام (المصرية)، جريدة، ٣٠ أيار ١٩٧٠)

وفي الوقت الذي تمرُّ فيه العلاقات المصرية – السودانية – الليبية بأوج تطورها اندلعت ما يعرف بأحداث "**أيلول الأسود**" إبَّان المدَّة من ١٧-٢٧ أيلول ١٩٧٠ بين قوات الجيش الأردني بقيادة الملك حسين (١٩٥٢-١٩٩٩) وقوات منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات، وحدثت معركة عنيفة بعدما أمر الملك حسين القوات العسكرية الأردنية بوضع حدٍّ لتواجد فصائل المقاومة الفلسطينية التي

أخذت تتوسع في الأردن وتشكل قوة سياسية وعسكرية منافسة لسلطة الملك، تقدَّمت القوات الاردنية وقصفت أماكن فصائل المقاومة، ولمَّا علمت هذه الفصائل أنَّ الملك حسين ماض في قراره على إخراجهم من الأردن نهائيًّا قرَّروا الدخول في هذه المواجهة التي خسروا فيها خسارة كبيرة بعد ذلك عند توقف الاقتتال بين الطرفين. (المصري، ٢٠١٩، الصفحات ١٢٨-١٢٩)

أرسل رؤساء دول ميثاق طرابلس الثلاث رسالة في ١٧ أيلول١٩٧٠ إلى الملك حسين وياسر عرفات حملها الفريق محمد صادق رئيس هيئة الأركان المصري (اليوميات الفلسطينية لعام ١٩٧٠، مج (١٢)، الصفحات ٣٥٤-٣٥٥)، وتضمَّنت "**أنَّ الدول الثلاث تبذل جهودها في إيقاف القتال بين القوتين التي هي بالتالي قوة عربية واحدة، وأنَّ صراعها يضعف الجبهة الشرقية ويحولها من الصراع مع العدو الإسرائيليّ إلى الصراع الأهلي بين الإخوة، ويجب الحفاظ على الدماء العربية، وهناك عدَّة نقاط في الميزان منها: أمن الشعب الأردني في وطنه، ومسؤوليات السلطة الرسميَّة في الأردن وحقوقها، ولا ننسى شرعية المقاومة الفلسطينية وحقها الذي لا يناقش في استمرار النضال وتعبيرها عن إرادة الشعب الفلسطيني، كما إنَّ حماية المقاومة واجب مقدس حتى ولو كان هذا الواجب هو حماية بعض عناصر المقاومة من نفسها**". (الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، رقم الوثيقة (٦٦٥)، ١٩٧٤، الصفحات ٧٧٣-٧٧٤)

شهدت القاهرة انعقاد مؤتمر القمَّة الطارئ خلال الفترة من ٢٢-٢٧ أيلول١٩٧٠، وقرَّر الملوك والرؤساء إرسال وفد برئاسة جعفر النُّميري إلى عمَّان لتقصي الحقائق، ونتيجة لمساعي هذا الوفد تمَّ إخراج ياسر عرفات من عمَّان إلى القاهرة حيث تمَّت مصالحة مؤقتة بينه وبين الملك حسين، ثمَّ اتَّخذ المؤتمر قرارًا يقضي بأن يتوجَّه رئيس وزراء تونس الباهي الأدغم (١٩٦٩-١٩٧٠) إلى عمَّان في ٢٨ الشهر نفسه على رأس لجنة عليا للإشراف على تنفيذ الاتفاق الأردنيّ الفلسطينيّ. (المصري، ٢٠١٩، الصفحات ١٢٩-١٣٤).

الخاتمة

من خلال دراسة موضوع "**التطورات السياسية في السودان وليبيا وانعكاساتها على العلاقات مع مصر خلال الفترة ١٩٦٩-١٩٧٠**" توصلت الدراسة إلى استنتاجات ومنها.

١. مرّ السودان بسلسلة اضطرابات سياسية داخلية منذ الاستقلال في ١ كانون الثاني ١٩٥٦، أبرزها انقلاب ٢٥ أيار ١٩٦٩ بقيادة جعفر النميري، ما أدى إلى إعادة تشكيل الحكومة العسكرية وبروز توجهات قومية عربية.

٢. أظهرت التحولات السياسية في السودان تأثيراً مباشراً على استقرار البلاد وسياساتها الخارجية، ودفعت الحكومة الجديدة نحو التقارب مع مصر وليبيا ضمن إطار قومي عربي مشترك ولكسب ود الجماهير في الداخل السوداني.

٣. قاد معمر القذافي "**منظمة الضباط الأحرار**" إلى انقلاب الفاتح من أيلول ١٩٦٩ الذي أنهى النظام الملكي، وأعلن قيام الحكم الجمهوري الجديد في البلاد ذو توجه قومي عربي مناهض للاستعمار والصهيونية.

٤. سعى مجلس قيادة الثورة في ليبيا إلى تعزيز العلاقات مع الدول العربية المجاورة، لاسيما مصر والسودان، وتبنى خطابا وحدويا داعما للقضية الفلسطينية.

٥. ادت التطورات الإقليمية لاسيما الصراع العربي– الإسرائيلي (الحرب الثالثة ١٩٦٧) دوراً محورياً في توثيق التعاون السياسي والعسكري، مع التوافق حول دعم المقاومة الفلسطينية.

٦. جرى خلال تلك المدة تبادل القادة الثلاثة الزيارات وعقد الاتفاقيات لتعزيز التكامل الاقتصادي والأمني الذي يمكن من خلاله السير خطوة بخطوة لبناء دولة عربية واحدة بقيادة الرئيس جمال عبدالناصر.

٧. رغم ذلك، واجهت هذه المشاريع تحديات من اختلافات في التوجهات السياسية للقادة الثلاثة وصراعات داخلية من أحزاب في السلطة، أدت إلى انسحاب السودان من دول ميثاق طرابلس لاحقاً.

٨. شهدت المدة من أيلول_ كانون الأول١٩٦٩ تعاوناً متزايداً بين الدول الثلاث، تُوج بتوقيع ميثاق طرابلس، الذي مهّد لتأسيس "**اتحاد الجمهوريات العربية**" لاحقاً.

برزت القاهرة كوسيط وقائد إقليمي، إذ ادت دوراً بارزاً لحل مشكلة "**أيلول الأسود**" ١٩٧٠ في إطار ميثاق طرابلس.

المصادر

- البيان الأول للثورة معمر القذافي (نسخة رقمية للوثيقة). (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ١٢ كانون الاول، ٢٠٢٤، من ويكي مصدر : https://ar.wikisource.org/wiki/

- محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع عبدالسلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية. (٢٢ اكتوبر ١٩٦٩). أرشيف جمال عبدالناصر (مكتبة الاسكندرية). تاريخ الاسترداد ٢٧ كانون الأول، ٢٠٢٤، من القاهرة – منشيه البكري: http://nasser.bibalex.org/

- محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع اللواء جعفر النُميري رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني والعقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية القاهرة – قصر القبة. (١٢ فبراير ١٩٧٠). تاريخ الاسترداد ٢٧ كانون الأول، ٢٠٢٤، من أرشيف عبدالناصر (مكتبة الاسكندرية): http://nasser.bibalex.org/

- محضر مباحثات الرئيس جمال عبدالناصر مع اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني. (١٣ نوفمبر ١٩٦٩). تاريخ الاسترداد ٢٧ كانون الأول، ٢٠٢٤، من أرشيف عبدالناصر (مكتبة الاسكندرية): http://nasser.bibalex.org/

- جريدة الحياة (البريطانية)، ع (١٣١٤٠). (٢٢ أيار ١٩٩٦).

- United States of America) .September 16, 1969 ، .(Department of State, E.O12958, Memorandum, Subject: Implications of Libyan Coup: Some Initial Thoughts.

- ابتسام محمود جواد. (٢٠٠٧). الأوضاع السياسية في السُودان (١٩٦٩–١٩٨٥). جامعة بغداد: كلية التربية للبنات.

- أحمد حمروش. (١٩٧٠). مصر والسُودان كفاح مشترك. ،د. م: ، دار الهلال.

- جريدة الأهرام (المصرية). (٣٠ أيار ١٩٧٠). ع (٣٠٤٨٦).

- القمة العربية الخامسة تُعقد في الرباط، وتنتهي بالفشل،. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٨ كانون الاول، ٢٠٢٤، من (الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية): https://www.palquest.org/ar

- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠. (١٩٧٤). رقم الوثيقة (٢٨٩). بيروت: مركز الدراسات الفلسطينية.

- الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، رقم الوثيقة (٦٦٥). (١٩٧٤). بيروت.

- اليوميات الفلسطينية لسنة ١٩٦٩. (١٩٧٠). ، مج (١٠). بيروت: مركز الأبحاث منظمة التحرير.

- اليوميات الفلسطينية لعام ١٩٧٠،(١٩٧١) مج (١٢). بيروت.

- تغريد ذنون يونس. (٢٠١٢). موقف مصر من الانقلابات العسكرية في السودان ١٩٦٩–١٩٨٩ (رسالة ماجستير (غير منشورة)). جامعة الموصل: كلية التربية.

- جريدة الأهرام (المصرية). (١ أيلول ١٩٦٩). ع (٣٠٢١٥).

- جريدة الأهرام (المصرية). (١٤ كانون الثاني ١٩٧٠). ع (٣٠٣٥٠).

- جريدة الأهرام (المصرية). (١٩ نيسان ١٩٧٠). ع (٣٠٤٤٥).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٢ أيلول ١٩٦٩). ع (٣٠٢١٦).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٢١ نيسان ١٩٧٠). ع (٣٠٤٤٧).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٢٥ كانون الأول ١٩٦٩). ع (٣٠٣٣٠).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٢٦ أيار ١٩٦٩). ع (٣٠١١٧).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٢٦ كانون الأول ١٩٦٩). ع (٣٠٢٣١).
- جريدة الاهرام (المصرية). (٣٠ أيار ١٩٧٠). ع (٣٠٤٨٦).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٤ أيلول ١٩٦٩). ع (٣٠٢١٨).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٦ أيلول ١٩٦٩). ع (٣٠٢٢٠).
- جريدة الأهرام (المصرية). (٧ حزيران ١٩٧٠). ع (٣٠٤٩٤).
- جريدة الأهرام(المصرية). (٣ أيلول ١٩٦٩). ع، (٣٠٢١٧).
- جريدة الحرية (الفلسطينية). (٢ حزيران ١٩٦٩). ع (٤٦٦).
- جريدة الحياة (البريطانية). (٢٣ أيار ١٩٩٦). ع (١٣١٤١).
- جريدة الشرق الأوسط (البريطانية). (٤ تشرين الأول ١٩٩٢). ع (٥٠٥٩).
- جعفر النميري– السودان. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد ٢٢ تشرين الثاني، ٢٠٢٤، من على قناة (الجزيرة الوثائقية): https://www.youtube.com
- جعفر محمد النُّميري. (د. ت). النهج الإسلامي لماذا. القاهرة: المكتب المصري.
- دعاء محمد عبد علي الهر. (٢٠١٧). جعفر محمد نميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩. جامعة كربلاء: كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ذاكر محي الدين عبدالله. (٢٠١٤). الانقلابات العسكرية في السُّودان ١٩٥٨–١٩٧١. الموصل: منشورات مكتبة بشار أكرم.
- رؤوف عباس حامد. (١٩٩٢). أربعون عاماً على ثورة يوليو دراسة تاريخية. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

- رؤوف عباس حامد. (١٩٩٢). أربعون عاماً على ثورة يوليو دراسة تاريخية،. القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية.
- عبدالسلام أحمد جلود. (٢٠٢٢). مذكرات عبدالسلام جلود الملحمة. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- عمر أبو النصر. (١٩٧٠). الثورات الثلاث. بيروت: مطابع دار الغد.
- عمر محمد سليم المصري. (٢٠١٩). "أيلول الأسود" سبتمبر ١٩٧٠. القاهرة.
- غصون كريم مجذاب. (٢٠٢٢). السُودان وميثاق طرابلس (دراسة في البعد العربي لسياسية السُودان الخارجية) (المجلد ٥٦). ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية.
- فتحي الديب. (١٩٨٦). عبدالناصر وثورة ليبيا. القاهرة: دار المستقبل العربي.
- قصي ثاني عناد المياحي. (٢٠١٢). سياسة السُودان الخارجية تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٦٩-١٩٨١ (دراسة تاريخية). الجامعة المستنصرية: كلية التربية الأساسية.
- لقاء عبد حمد الراوي. (٢٠٢٠). سياسة ليبيا الخارجية في ضوء جريدة الأهرام المصرية (١٩٦٩-١٩٧٩). جامعة ديالى: كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- محضر مباحثات الرئيس عبدالناصر مع وفد مجلس قيادة الثورة السوداني برئاسة اللواء جعفر النميري. (٤ سبتمبر ١٩٦٩). ارشيف جمال عبدالناصر. تاريخ الاسترداد ٢٧ كانون الاول، ٢٠٢٤، من القاهرة – قصر القبة: http://nasser.bibalex.org/
- محمد أحمد محجوب. (٢٠٠٥). الديمقراطية في الميزان. السودان: منشورات الخرطوم،.
- محمد يوسف المقريف. (٢٠٠٩). انقلاب بقيادة مخبر. بيروت: الفرات للنشر والتوزيع.
- محمد يوسف المقريف. (٢٠١١). انقلاب القذافي الحماية الناصرية. بيروت: الفرات للنشر والتوزيع.
- ملف العالم العربي، د.ع.و. (١٥ حزيران ١٩٧٧). ، رقم الوثيقة (٦٧٠). السودان- الانقلابات العسكرية، س ن – ١١٠٢/٣، بيروت.
- نبراس خليل ابراهيم. (٢٠٠٨). ، العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والسُودان (١٩٦٩-١٩٨١). جامعة بغداد: كلية التربية.
- نبهان زهبور السعدي. (٢٠٢٣). الجغرافية السياسية للعلاقات التركية العربية(مصر وليبيا انموذجاً) (الإصدار خاص، المجلد ١٨). كركوك: مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية.

- نغـم أكـرم عبـدالله الجميلـي. (٢٠٠٦). العلاقـات السياسـية الليبيـة – المصـرية (١٩٦٩-١٩٨١). الجامعـة المستنصرية: المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية.
- نهاية محمد صالح الحمداني. (٢٠١٠). التطورات السياسية الداخلية في ليبيا ١٩٦٣-١٩٧٧. جامعة الموصل: كلية الآداب.
- هديل حميد خلف. (٢٠٢٣). الأمير الحسن الرضا ١٩٢٨-١٩٩٢. جامعة القادسية: كلية التربية.
- يوسف خوري. (١٩٩٠). ، المشاريع الوحدوية العربية ١٩١٣- ١٩٨٩ (دراسة توثيقية). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- يوسف محمد و فهد عباس . (٢٠٠٨). العلاقات السورية المصرية ١٩٦١-١٩٦٧. مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية.

(أ) أُطلق اسم "**الجمهورية العربية المتحدة**" على مصر بعد اتحادها مع سوريا وتم إعلان الوحدة في ١ شباط ١٩٥٨، ولكن لم يصمد هذا الاتحاد وانهار في ٢٨ ايلول ١٩٦١. (عباس ومحمد، ٢٠٠٨، الصفحات ٢١١-٢١٢)